فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله
ما تقولون في الأحاديث الواردة في الدعاء عند رؤية الهلال ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب : الأحاديث في هذا الباب ضعيفة ولا يصح منها شيء مسند وقد ثبت موقوفاً على ابن عباس وصح عن قتادة مرسلاً .

وقد قال أبو داود : ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح .

وقال العقيلي : وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كأن هذا عندي من أصلحها إسناداً كلها لينة الأسانيد .

ويعني بقوله (كأن هذا عندي من أصلحها إسناداً) حديث طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله .

وهذا الخبر ضعيف رواه أحمد في مسنده (1 \ 162) والترمذي (3451) والحاكم (4 \ 317) وغيرهم من طريق سليمان بن سفيان المدني عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده .

وهذا الخبر من منكرات سليمان بن سفيان وقد قال العقيلي لا يتابع عليه .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير .

وفي الباب عن ابن عمر رواه ابن حبان ولا يصح .

ورافع بن خديج رواه الطبراني في الكبير وسنده ضعيف .

وأنس بن مالك رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث متروك .

وقد روى عبد الرزاق في المصنف (4 \ 169) عن معمر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً ثم قال : هلال خير ورشد ثلاثاً ثم قال : آمنت بالذي خلقك ثلاثاً ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا . وهذا مرسل صحيح .

وروى ابن أبي شيبة في المصنف (9738) بسند قوي من طريق منصور عن مجاهد عن ابن عباس أنه كره أن ينتصب للهلال ولكن يعرض ويقول : الله أكبر والحمد لله الذي ذهب هلال كذا وكذا وجاء بهلال كذا وكذا .

وقد استحب كثير من أهل العلم الذكر عند رؤية الهلال ولم يوقتوا في ذلك شيئاً فأيّ دعاء أتى به جاز .

ويحتمل أن يكون لقول ابن عباس حكم المرفوع فمثله لا يقال بالرأي وحينئذٍ يقتصر عليه دون غيره والله أعلم .

قاله
سليمان بن ناصر العلوان
5 \ 9 \ 1421 هـ